عصا معوجة الراس كانه يضرب على الشريف ابي نمي ويقول اخبره
بانه لا يبالي بهولا وان الله ينصره عليهم فما مضت الامدة يسيرة
واذا النجوم اتي من باب السلطان نصره الله تعالى وابده بغاية
الاجلال والتعظيم للسيد الشريف نصره الله تعالى على ذلك
المفسد ومن اغراه على ذلك وعاد امر المسلمين على ما عهدوه من
الامن الذي لم يعهد في غير ولايته واخبرني بعض الناس
انه راي يوم النحر في تلك الشدة السيد بركات متوجها بالولاية
راكبا فرسا عظيمة ومعه السيد الجليل عبد القادر الكيلاني
على فرس اخرى فقال له يا مولاي بركات الى اين انت السيد
ذاهب في هذه الهمة العظيمة فقال الى نصرة السيد ابي نمي
وكان تلك الرويه موافقة لهجوم ذلك الفاجر مخذله الله تعالى
وخيبه وراي الناس في هذه الواقعة العجيبة الغريبة من
المنامات الشاهدة بسلامة السيد ابي نمي واولاده وما لا يحصى
فلله الحمد على ذلك واخبرنا ان بعض صلحا اليمن حج بعياله في
البحري فلما وصلوا جده فتشوهم المكاسين حتى ثياب ثياب
النسا فاستغرب فاشتد غضبه فتوجه الى الله تعالى في صاحب
مكة السيد محمد بن بركات رحمة الله تعالى فراي النبي صلى الله
عليه وسلم وهو معرض فقال لم ذا يا رسول الله فقال اما رايت
في الظلمة من هو اظلم من ابي هذا فانتبه مرعابا وتاب
الى الله تعالى ان يتعرض لاحد من الاشراف وان فعل ما فعل
وحكى بعض الصالحين ان فاجرا في مصر اخذ شريفة قهرا
ليفجر بها وكان اخص الناس بالسلطان واقربهم عنده
قال فتحيرت النسا قد صلين ولم يبق الا الاقدام على ذلك
الامر فتوسلت ببعض الصالحين فلم يعطي الا يسيرا واذا
الطلب جا اليه من السلطان فاخذه وخرجت الشريفه سالمه

وكان

وكان في تلك الاخذه هلاك ذلك الفاجر عاجلا ببركة تلك الشريفه وحكى
بعض طلبة العلم ان انسانا بمدينة فاس عليه القتل فامره به
القاضي ليقتل فارسل السلطان وهو يقول للقاضي لا تقتله فاني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا تقتلوه فقال القاضي
لابد من قتله فاراده في اليوم الثاني فارسل السلطان يقول رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا قايلا ذلك فلم يسمع القاضي
واراد قتله في اليوم الثالث فارسل السلطان يقول رايت النبي صلى
الله عليه وسلم قايلا ذلك ثالثا فغضب القاضي وقال لا نترك الشرع
بمنام وانكر فذهب به ليلته واذا انسان يبرز لولي الامر وقد كان
الناس عجزوا فيه ان يعف فلم يعف مجردا ان كلمه في العفو عفا
فبلغ السلطان فامر بالرجل فاحضر اليه فقال له اصدقني ما شانك
فقال نعم قتلت من اثبت على قتله لكن كنت انا وهو على شرب فاراد ان
يفجر بشريفه فمنعته فلم يمتنع عنها الا بقتله فقتلته دفعا عن الزنا
بها فقال له السلطان صدقت لولا ذلك ما رايت النبي صلى الله عليه
وسلم ثلاث مرات وهو يقول لي لا تقتلوه ثالثها الا بواجب حبهم
وتعظيمهم وتوقيرهم والتادب معهم ان ينزلوا منازلهم وان
يعرف لهم شرفهم وان يتواضع لهم في المجالس فان حبهم واكرامهم
اثرا بيناه منه ما رواه النجم بن فهد والمقريزي ان بعض القراء كان
اذا خلا بقبر تمرلنك قرا خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه الاية وكررها
قال فبينما انا نايم رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس وتمرلنك
الى جانبه قال فنهرته وقلت الى هنا يا عدو الله واردت ان اخذ
بيده واقيمه من جانب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم دعه فانه كان ذريتي فانتبهت فزعا وتركت
اقراه على قبره في الخلوة واخبر الجمال المرشدي والشهاب الكوراني
ان بعض اولاد تمر اخبر انه لما مرض تمر مرض الموت اضطرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)